

التفكيك والنقد الثقافي عند عز الدين مناصرة

Deconstruction and Cultural Criticism of Izz al-Din Manasra

أ.د. عيساوي عبد القادر جامعة سيدي بلعباس aissa22kader@gmail.com	ط.د. العيد داز* جامعة سيدي بلعباس dazaid@live.fr
---	--

تاريخ الإرسال: 2022-01-02 تاريخ القبول: 2022-02-28 تاريخ النشر: 2022-05-13

ملخص

إن دعوة عز الدين المناصرة إلى (نقد ثقافي مقارن) تؤكد حرصه على الانفتاح على مناهج واستراتيجيات قرائية مختلفة، أبرزها التفكيك والنقد الثقافي، والدراسات ما بعد الكولونيالية، حيث سبق هذا الانفتاح غير المنهجي انفتاح آخر مرتبط بمفهوم الأدب ووظائفه، إذ لم يعد ينظر إلى النصوص والخطابات الأدبية من ناحية لغوية وجمالية وتاريخية فقط، بل صارت الخطابات الثقافية أنساقاً وتمثيلات ورموزاً ثقافية دالة.

انطلاقاً من هذه الرؤية الجديدة لمفهوم الأدب، حاول المشتغلون في مجال الدراسات المقارنة التطوير في المنهج والنظرية على حد سواء، وهذا ما دفع بالكثير إلى محاولة إحلال مفهوم النقد الثقافي المقارن بدل الأدب المقارن. وقد كان لظهور نشاط النقد الثقافي الأثر البالغ في تشكيل معالم الدراسات المقارنة بمفهومها الجديد، حيث يعتبر النقد الثقافي طرحاً بديلاً عن قصور مناهج النقد الأدبي، رغم أن الكثير يسلّم بأنه بديل عن النقد الأدبي، وهذا ضرب من المغالاة.

الكلمات المفتاحية:

النقد الثقافي، النقد الأدبي، التفكيك، الأدب المقارن، الجمالية.

Summary:

The advocacy of Azzeddine Menacera to comparative cultural criticism emphasizes his eagerness / carefulness to open up various curricula and reading strategies, most notably deconstruction, cultural criticism and post colonial studies where it preceded this unsystematic openness another one related to the concept of literature and its functions, if it no longer looks just at the literary discourses and speeches linguistically, aesthetically and historically, but rather literary discourses became modalities, representations and significant cultural symbols.

From this new vision of the concept of literature, those working in the fields of comparative studies tried to evolve both method and theory, this is what prompted so much to replace the concept of comparative cultural criticism instead of comparative literature.

The emergence of cultural criticism activity has had a profound impact in the shaping / formation of the landmarks of comparative studies with its new concept where cultural criticism is an alternative proposition to the inability / failure of literary criticism methods / curricula although a lot recognize and believe that it is an alternative to literary criticism and this is an exaggeration.

Key words : Cultural criticism – literary criticism – deconstruction – comparative literature – Aestheticism .

تمهيد:

دأب عز الدين مناصرة وعمل على محاولة تأسيس خطاب نقدي يراهن على أهمية الإيديولوجيا في خلق تحولات ثقافية تحاور فلسفة التبعية والانغلاق، التي تنكر التعددية والانفتاح، و قد بدت تلوح في الأفق وجهة نظر جريئة في انتقادها للذات والآخر، وتحليلها لمرتكزات التفاعل الأدبي بهدف فهم المزيد من شروط العمل المقارن، وفق ما سمّاها المناصرة بالمنظور الجدلي التفكيكي، متخذاً من جدليتي ماركس وهيغل رافداً أساسياً لمنظوره الجدلي، فإذا كان ماركس يرى أن الاقتصاد عامل حاسم في التشكيل الاجتماعي، فإن هيغل يبيّن جدليته على رهانات تاريخية وصراعية، و بالتالي فإن مصطلح (الجدل) الماركسي عند المناصرة يكرّس هذه الأبعاد في عمله. و كذلك فإنّ مصطلح (التفكيك) يستحضر مرجعيات (ديريدا) الهايدغرية* ليدلّل بها "على عملية تُمارَس على البنية أو المعمار التقليدي لمفاهيم المؤسسة للأنطولوجيا أو الميتافيزيقا الغربية"¹.

وهو ما يهدف المناصرة إلى ممارسته لبناء قراءة ثقافية تنتقد (النسق) من خلال تكريس منجز نقدي مقارني تكاملي ينطلق من منظوره (الجدلي التفكيكي) ليصوغ من خلاله فهماً نقدياً منهجياً لمشروع (النقد الثقافي المقارن) الذي يمثل الاستكمال الطبيعي (النقد الأدبي)، وبداية (ما بعد - النقد الثقافي المقارن) وهذا يعني أن (منهجية المقارنة) "لن تنتهي على الإطلاق، لأنها تحمل ثنائية متعارضة (الأنا / الآخر) بل تحمل عدة متعارضات. فلا تعارض بين النقد الأدبي... و النقد الثقافي المقارن، بل هما يكملان بعضهما بعضاً. لكن الإشكالية القائمة تبرز، حين نتساءل: من أين نبدأ؟ وكيف يصبح النقد مثالياً حين نعالج النصوص، سواء أكانت: أدبية أم ثقافية. ثم ما هي الحدود؟

حدود النص:

قد تقول نظرية (النص الإلكتروني المتشعب) بأنه لا توجد حدود، و لكن النص الثقافي والنص الأدبي معاً، لهما هويات، ولهما حدود، فنحن لا نستطيع محاكاة النص، خارج خصائصه الشائعة، لأن ما هو في الإنترنت، حتى لو تشعب حتى نهاية العالم هو مجرد شبكة من الرموز المعرفية ذات طبيعة (ثقافية ونصية). تحمل خطابها الخاص وعلاقاتها الخاصة، وهويتها الخاصة المختلفة عن الآخرين"².

اختلاف يرى فيه المناصرة منفذاً نحو تحقيق طروحات (النزعة الثقافية المقارنة) وفق المنظور (الجدلي التفكيكي)، وربما كان هذا المنظور المؤسس على فكر (الاختلاف) تطويراً لطروحات إدوارد سعيد - باتجاه مختلف - لقد أسس سعيد لضديات ثنائية مبنية على قطعية حادة تمثل متعاليات ثقافية يمكن وصفها بأنها مشخصة، صاغتها ظروف خاصة، فنجد (الثقافة / الإمبريالية) (الإمبريالية / المقاومة) (الوطن / المنفى) إلخ... بينما وسّع (المناصرة)، المنظور الثنائي، نحو (المنظور التعددي).

المناصرة يختلف منهجيا عن ادوارد سعيد:

يمكن الإشارة إلى أن طبيعة المنهج لدى كل من المناصرة وسعيد هي التي قادت إلى مثل هذا الاختلاف، فإدوارد سعيد يستند إلى (الثنائية الضدية) بينما يحاول عز الدين المناصرة صياغة مسار منهجي مغاير، فهو وإن اتفق مع سعيد فكريا، إلا أنه يؤسس لتوجه تقني خاص به، إذ يرمي المناصرة إلى وضع مزيج من التصورات الأولية للمشكلة ومن ثم السير بقراءة ثقافية وفق معطيات جدلية تفكيكية أعلن عنها صراحة في بداية مشروع (النقد الثقافي المقارن) آخذا بعين الاعتبار مستندات معرفية تقرّها منهجية (النقد الثقافي) أساسا، لتقديم رؤى جديدة لفكر (ما بعد الحداثة) (وما بعد البنيوية) بوجه عام، غير أن المناصرة لا يبتعد كثيرا عن مفهوم النقد الثقافي عند فنسنت ليتش، لكنه يضيف لأول مرة كلمة (المقارن) إلى (النقد الثقافي) و قد لخصها الغدامي بما يأتي:

أ. لا يؤطر النقد الثقافي عند ليتش فعله تحت إطار التصنيف المؤسسي للنص الجمالي، بل يفتح على مجال عريض من الاهتمامات، وإلى ما هو غير جمالي، سواء أكان خطابا أو ظاهرة.

ب. يستفيد النقد الثقافي من مناهج التحليل العرفية مثل: تأويل النصوص، ودراسة الخلفية التاريخية، إضافة إلى إفادته من الموقف الثقافي النقدي والتحليل المؤسسي.

ج. يركز النقد الثقافي جوهريا على أنظمة الخطاب، وأنظمة الإفصاح النصوي، كما هي لدى بارت وديريدا وفوكو، خاصة في مقولة ديريدا أن (لا شيء خارج النص) وهي مقولة يصفها ليتش بأنها بمثابة البروتوكول للنقد الثقافي (المابعد بنيوي) ومعها مفاتيح التشريح النصوي كما عند بارت، وحفريات فوكو. حيث يقدم ليتش مفهومه عن الأنظمة العقلية واللاعقلية كبديل لمصطلح إيديولوجيا³.

وعلى هذا الأساس فإن مزج المناصرة بين (المقارن / والثقافي) تحت مظلة مصطلح (النقد) هو محاولة لإعادة بناء دور النقد في الحياة الثقافية في ظل تحولات ثقافية واجتماعية كونية جديدة، فمنذ قرابة نصف قرن. كان الناقد يرى "أن للنقد دورا كبيرا شموليا و يفترض فيه أن يكون قوة موجهة ذات أثر في تحديد مسار الفكر كلّ، و أن يكون ذا فعل وظيفي إذ يصبح قادرا على أن يخدم، على نحو خفي أو ظاهر، قضايا مختلفة في المجتمع، ربما لم يكن من السهل تحديدها، و هذا كله - إن صح - يرمي إلى إيمان عميق بدور النقد الأدبي في الحياة الفكرية والاجتماعية"⁴.

غير أن هذا الدور لم يعد فاعلا في المجتمع، و لاسيما في وقت تراجعت فيه جماهيرية النشاط الأدبي أمام الانتشار الطاعني للبث الفضائي، و قنواته التي استأثرت بالجمهور، ولم تُعَنَ في برامجها بجوانب مهمة في مجال النقد الأدبي.

وبذا يلمس المتتبع انحصارا واضحا للنشاط النقدي في دوائر أكاديمية ضيقة، و إذا تمكن المناصرة من إعادة تأهيل دور النقد الأدبي في منظومة منهجية جديدة ضمن معادلة: (المقارن / والثقافي) فلا شك أن ذلك

سيعزز من دور النقد في الحياة، و تصبح له سلطته الفكرية في كشف طبيعة الخطاب (بأوجهه المختلفة) داخل الثقافة الواحدة، وكذلك كشف طبيعة الثقاف والتأثير المتبادل بين الخطابات في إطار العلاقات الأدبية الدولية. وهي علاقات غدت أكثر وضوحاً ونمأً في ظل مجتمع المعرفة، والتقدم الهائل في قطاعات الاتصال، والترجمة المباشرة والآلية، إضافة إلى ثورة المعلوماتية وآثارها الواضحة في تقارب الثقافات منذ العقد الأخير من القرن العشرين، ومطلع القرن الحادي والعشرين، وقد صار لازماً أن ندرك النقاشات المهمة حول العلاقة بين (الثقافة والتكنولوجيا).

"هل الثقافة تابعة للتكنولوجيا، أم التكنولوجيا تابعة للثقافة؟...."

الثقافة كما يقول لورد ساريزب المدير العام المساعد لليونسكو لشؤون الثقافة، بحكم طبيعتها ترفض التهميش والاختزال، ولا يمكن أن تكون مجرد عامل مؤازر لعملية التنمية التكنولوجية، كما هو الحال عادة، فليس دورها - وما زال الحديث للورد ساريزب - أن تكون خادماً من أجل تحقيق الغايات المادية، بل يجب أن تكون الثقافة هي الأساس الاجتماعي الذي تقوم عليه هذه الغايات نفسها⁵.

ومهما يكن من أمر في نقاش العلاقة بين التكنولوجيا والثقافة، فإنه لا يخفى على أحد أن التكنولوجيا ساهمت في تسريع عملية نقل الثقافة (الثقافة)، وفتحت الباب على مصراعيه أمام تفاعل الثقافات في جميع أنحاء العالم. وهو ما كان لابد أن يساهم في تغيير النظرة إلى طبيعة العلاقة بين الثقافات والآداب، ولا سيما وقد بدأت الدراسات الترجمة، بفضل التقدم الهائل في منهجيات الترجمة - البشرية والآلية - تأخذ مكانها منافساً حقيقياً للبحوث والدراسات المقارنة، تماماً كما حاولت الدراسات الثقافية أن تلغي الدراسات المقارنة.

"والحقيقة أن الدراسات الترجمة يجب أن توضع في إطار نخوض (الدراسات الثقافية) و(دراسات ما بعد الكولونيالية)، و(الدراسات الأنثوية) وكلها حقول جديدة تناطح الأدب المقارن تراحمه، و تأخذ عليه جملة وتفصيلاً ارتباط نشأته بالمركزية الثقافية الأوروبية والكولونيالية والفلسفة الوضعية"⁶.

ولعل مثل هذه الاتهامات والشبهات هي التي كانت وراء الحديث المستمر عن (أزمة الأدب المقارن)، وسبيل الخروج منها. و لتذكر هنا أن مصطلح (المقارن / والمقارنة) لم يكن مخلصاً في كثير من الأحيان للحقل الأدبي، فالدراسات التربوية، والدينية والتاريخية والعلوم البحثية والتطبيقية ادّعت (وصلاً بليلاً)، واستخدمت المقارنة في عملها، ولتذكر أيضاً أن (مؤسسة الأدب المقارن) نفسها ظلت عرضة للهجوم والنقد ردحاً طويلاً من الزمن....

وإذا كان البحث عن أي مداولة فكرية تعمل على توجيه جديد للمعادلة، وإعادة صياغة لها، و يهمننا هنا ما قام به عز الدين المناصرة من مزج بين (الأدبي - والنقدي - والثقافي) مما يقتضي جعل (الدراسة المقارنة) مظلة لمناقشات مستفيضة يتداخل فيها النقد الأدبي،

بالنسوي والثقافي و نظرية الأدب، وهو من خلال مجمل كتابه (النقد الثقافي المقارن: منظور جدلي تفكيكي) يبرهن على تضارب الآراء وتناقضها في قضية (الأدب المقارن) و يبرهن - كذلك - على أن الجدل

الذي تورط فيه أعلام بارزون في هذا الاتجاه، ويذكر منهم فيلتشر، و جراهام بو، و فوكيما، و سوزان باسنيت، وماكولولي، و راين، وبعض نقاد النسوية*.... هو جدل بيزنطي..، لأن النشاط المقارن نشاط إنساني جوهري، وإن اختلفت المسميات.

ولأن الذين هاجموا (مؤسسة المقارنة) يحرصون على فكرة المركزية وقداستها، ولعل بعضهم يعمد إلى تمهيش هذه المؤسسة قصدا لغايات غير معلنة، وهي غايات أبسط تأويلاتها يقود إلى تداعيات تذكرنا بالنزعة الكولونيالية نفسها "تقول سوزان باسنت بأن ماثيو آرنولد، قال عام 1957م، ما يلي: (ليس بإمكاننا فهم حدث واحد أو أدب واحد بطريقة ترضينا، إلا بدراسة علاقته بأحداث أخرى، أو آداب أخرى). لكن كروتشه هاجم الأدب المقارن، فموضوعه بالنسبة له، هو اللاموضوع. أما تشارلز جيلي فيقول: إن مجال الأدب المقارن هو: "مجتمع الإنسانية، وطموحاتها المشتركة، أما فرانسوا جوستفيري أن الأدب المقارن يقدم نظرة شاملة للأدب ولعالم الكتابة، ونظرة أدبية للعالم والكون الثقافي"⁷.

بمعنى أننا نعود ثانية إلى المزج بين مفهومي (الأدب المقارن) و(الأدب العام) وكأننا نرجع إلى الوراء، ولا نتقدم نحو الأمام، لذا لابد من حسم مثل هذه الحيرة والإرباكات التاريخية في تحديد مفهوم الأدب المقارن وطبيعة عمله، تلك المسألة التي ناقشها رينيه ويليك في حديثه عن عدد من المفاهيم النقدية.

ولا شك أن الطرح الذي ينحو بمفهوم المقارنة نحو وظيفة جديدة كفيل بحل المشكلة لنا، اتجه المناصرة هذا الاتجاه الذي يستثمر منهج (إدوارد سعيد) وليس أطروحته، في إقامة (نقد ثقافي مقارن) يوسع فاعلية المقارنة خارج مناخها الأدبي، وهو منهج "يقع في منطقة النقد الثقافي المقارن، وهي منطقة تلتقي مع تعريف الأمريكي (هنري ريماك) للأدب المقارن، من زاوية توسيع المقارنة خارج الأعمال الأدبية، وتلتقي في الوقت نفسه مع المنهج التاريخي الفرنسي التقليدي، لكن سعيد يرفض المناهج الوصفية الشكلانية كما يصفها، لأن هذه القراءات تتناقض مع جوهر مبدأ المقارنة الثقافية التوسيعية، التي لا تهتم بجوانبية النص فقط، وتركيبه الشكلي. فالنقد الثقافي المقارن يركز على مقارنة الثقافات ونصوصها، وسردياتها المتنوعة والمختلفة، بدلا من قراءة (الأدب المحض)"⁸.

دراسات مناصرة التطبيقية:

وهنا وجد المناصرة نوعا من الدعم المنهجي للتحويلات التي أسس لها في كتابه (النقد الثقافي المقارن) وراح يسقط نقاشات نقدية صرفة على النظرية المقارنة، من خلال دراسات تطبيقية لعدد من الأعمال نشرها تباعا وهي:

- أثر وليم فوكنر في رواية (نجمة) لكاتب ياسين.
- أثر وليم فوكنر في رواية (ما تبقى لكم) لغسان كنفاني.
- بيجماليون... بين برناردشو و توفيق الحكيم، (1969).
- نيكولا فابيتساروف في البلدان العربية.

● النص... والآخر: الموشحات الأندلسية و شعر الطروبادور.

وبالرغم من استخدام المناصرة لمصطلحات سائدة في الممارسة المقارنة كمصطلح (أثر) فإن الواقع التطبيقي يشير إلى توظيف المقولات الثقافية في مقارنة مقارنة، فعندما يبحث في المشكلة الجوهرية التي تطرحها الروايتان (نجمة) لكاتب ياسين، و(الصخب و العنف) لوليم فوكنر، يبرز (البحث عن النسق) كمنطلق نقدي عند المناصرة، يقول عز الدين:

"أولاً: تطرح الروايتان قضية صراع ثنائي بين شمال مستغل، بكسر الغين، وبين جنوب بكر انتهكه الشماليون. ففي رواية فوكنر، نجد الصراع بين شمال أمريكا الراقى صناعياً وبين الجنوب الأمريكي البكر ببراءته. ويحكم الاستغلال هذه العلاقة إلى درجة الاغتصاب، وي طرح ياسين ثنائي هو الاغتصاب السائد بين شمال (فرنسا) وجنوب (الجزائر) ورغم أن نجمة من الناحية الواقعية نتاج عمليه (اغتصاب) إلا أن الحوار صعب، بل شبه مستحيل (ما أعلى الأسوار يا أمه).

ثانياً: تتمركز فكرة الروايتين حول محور العار والأخذ بالثأر، وتتوازي نجمة مع كاندي، وكاندي أيضاً معشوقة من قبل عشاق كثيرين: فشقيقتها كونتن الذي يدرس في هارفرد مصاب بعقدة الشعور بالإثم، تجاه كاندي - الجنوب المغتصب - حتى إنه يتمنى لو يتزوجها، لكنه ينتحر لأنه يتعامل مع الزمن التقليدي المتوحش، برقة رومانتيكية، وينجى شقيقتها - المعنوة - يعشقها أيضاً بعشق رائحة المطر، لأنها تشبه رائحة كاندي، أما كاندي نفسها فهي تتزوج ليكشف زوجها أنها حامل من رجل آخر"⁹.

ومن خلال برهنته على العلاقة الموضوعية / المضمونية نجده ينطلق إلى تحليل نقدي يتابع من خلاله توطيد أسس هذه العلاقة، دون اهتمام بمحمولات مصطلح (تأثر / تأثير) و سياقاتها التاريخية التي كان الباحث المقارن يجهد نفسه في البحث عنها.

لكن المناصرة اتجه اتجاها نقدياً فنياً، ليكتشف أن معطيات كثيرة يمكن توظيفها في طريق المقارنة: كاللغة الروائية، والتقنيات الأسلوبية وطرق توظيف الزمن وغيره... ليصل إلى: إما نتيجة مفادها أن (رواية نجمة) لكاتب ياسين تقاطعت مع رواية فوكنر (الصخب والعنف) في مسائل عامة، مثل: اللغة الشعرية الملحمية - صراع ثنائي بين شمال و جنوب - تشابه في رسم الشخص و مصائرهما، أسلوب التداخي، والتحليل النفسي، لكن كاتب ياسين تأثر بفوكنر في أسلوب ترتيب الأزمنة ترتيباً غير منطقي، وفي حركة الرواية. و إيقاعها المتأثر... لكننا نرى أن كاتب ياسين تفوق على ملحمة فوكنر في فصل اختطاف النجمة إلى جبل الناظور، و توازي معه في لغته الشعرية بل كان أحياناً يتفوق عليه في نكهة اللغة.

إذن لقد استفاد ياسين من موروث تقني أوروبي عام، و استفاد قليلاً من فوكنر في التركيب دون أن نفقد إحساسنا بأن رواية (نجمة) رواية جزائرية عربية تماماً، حتى لو كتبت بالفرنسية أو بأية لغة أخرى¹⁰.

و مع أننا نشيد بقدرة الناقد على التحول بمفهوم المقارنة من سياقاته التاريخية إلى أفق نقدي يبنّي على رهانات فنية صرفه، إلا أنّ ثمة قضيتين مهمتين في هذا السياق هما:

1- أن المناصرة يحاول أن يكون مخلصا لمنطقاته النظرية التي تتأسس على نمط من التحول المنهجي في فلسفة الدراسات المقاربة التطبيقية السابقة بتحديد آليات نقدية / فنية / نصية لممارسة المقارنة بين روايتي كاتب ياسين (نجمة) ، و وليم فوكنر (الصخب والعنف) لذا فإن تناول المناصرة للحدث لم يركز كثيرا على (ماهية) بقدر ما ركز على (كيفية تقديمه) أي أسلوب عرضه، وهو بهذا يفلت من إसार الخوض في مسألة الأفكار وأصلها، وتحولاتها... ليستثني بالتالي أي أثر لمسألة (تاريخ الأفكار) التي تعد مصطلحا أساسيا في نظريات المقارنة التقليدية، وفي واقع الأمر فإن توجه المناصرة لمغادرة هذه المنطقة، والدخول إلى تخوم أخرى هو تكتيك مهم في سياق الخلاص من سيطرة النزعة التاريخية، ولاسيما تلك التي تأثرت عند المدرسة الفرنسية "فلا غرابة إن كنا نصادف إجماعا من الدارسين الفرنسيين على تحديد عدة الباحث المقارن في التالي:

أ. مؤرخ للآداب، إذ عليه أن يتجهز بثقافة تاريخية كافية، تمكنه من وضع الأحداث الأدبية في إطارها التاريخي.
ب. الباحث المقارن، هو كذلك مؤرخ للعلاقات الأدبية بين الآداب (في عدة بلدان)¹¹. وهو ما لم يرغب المناصرة في ممارسته، الأمر الذي يعزز من خلاله الممارسة النقدية التحليلية في إطارها المقارني، وهو بهذا يحقق تقدما ملموسا في هذا المجال .

2- لم يستطع مناصرة التخلص من تراكمات المفاهيم، وذاكرة المصطلحات المتداولة في المجال، ومع أنه يحاول اقتحام هذه الذاكرة ، إلا أنه لا يدعى بحال من الأحوال امتلاكه جهازا مصطلحيا بديلا، وهو يدرك أصلا عدم جدوى هذا المذهب، فالمصطلحات لا تخضع لمنطق الطفرة، بل إن منطقها هو منطق السيورة والاستعمال، فمن شروط المصطلح كما يرى محمد رشاد الحمزاوي "الاطراد، و يسر التداول"¹². وهما شرطان مهمان لا يضمنهما أي ناقد، بل إن الزمن وحده هو الكفيل بهما.

الهوامش:

* - نسبة إلى الفيلسوف الألماني هايدغر 1889-1976.

1- انظر: جاك دريدا، الكتابة والاختلاف، تر: كاظم جهاد، دار توبقال، الدار البيضاء، ط 1، 1988، ص. 258.

2- انظر: عز الدين المناصرة، النقد الثقافي المقارن، منظور جدلي تفكيكي، دار مجدلاوي، عمان ط 1 2005 ص 313.

3- عبد الله الغدامي ، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت ط 1 2000 ص 29.

4- إحسان عباس ، توجيه النقد الأدبي للفكر العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط 1 1980 ص 21.

5- انظر: نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي ، سلسلة عالم المعرفة ع 165 يناير 2001 ص 49، 50.

6- حسام الخطيب، الدراسات الترجمة هل يمكن أن تكون بديلا للأدب المقارن؟ مجلة علامات، النادي الأدبي جدة، مارس 1998 ص 23.

* - مصطلح "النقد النسوي"، صاغته الناقدة الأمريكية إيلين شوالتز في كتابها نحو "بلاغة نسوية" عام 1979. وقد دعت إلى "نقد نسوي يركز على المرأة أي إلى اتجاه يتناول النصوص التي تكتبها المرأة.

7- انظر عز الدين المناصرة، النقد الثقافي المقارن ، منظور جدلي تفكيكي ، دار مجدلاوي عمان ط 1 2005 ص 171.

- 8- عز الدين المناصرة ، علم التناس والتلاص، نحو منهج تفاعلي عنكبوتي دار مجدلاوي عمان 2006 ص 281
- 9- انظر عز الدين المناصرة ،النقد الثقافي المقارن ، منظور جدلي تفكيكي ، دار مجدلاوي عمان ط 1 2005 ص 473.
- 10- انظر: المرجع السابق ص 476.
- 11- سعيد علوش ،مدارس الأدب المقارن، دراسة منهجية، المركز الثقافي العربي، بيروت ط 1 1987 ص 65.
- 12- محمد رشاد الحمزاوي ،المنهجية لوضع المصطلحات،مجلة اللسان العربي لوضع الرباط ع 24 ، 1985 ص 45.

قائمة المراجع:

1. إحسان عباس ، توجيه النقد الأدبي للفكر العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ط 1
2. جاك دريدا، الكتابة والاختلاف، تر: كاظم جهاد، دار توبقال، الدار البيضاء، ط 1، 1988
3. حسام الخطيب ،الدراسات الترجمية هل يمكن أن تكون بديلا للأدب المقارن؟ مجلة علامات، النادي الأدبي جدة، مارس
4. سعيد علوش ،مدارس الأدب المقارن، دراسة منهجية، المركز الثقافي العربي، بيروت ط 1 1987
5. عبد الله الغدامي ، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية ،المركز الثقافي العربي، بيروت ط 1 2000
6. عز الدين المناصرة ،النقد الثقافي المقارن ، منظور جدلي تفكيكي ، دار مجدلاوي عمان ط 1 2005
7. عز الدين المناصرة ،النقد الثقافي المقارن ، منظور جدلي تفكيكي ، دار مجدلاوي عمان ط 1
8. عز الدين المناصرة ، النقد الثقافي المقارن، منظور جدلي تفكيكي، دار مجدلاوي، عمان ط 1 2005
9. عز الدين المناصرة ، علم التناس والتلاص، نحو منهج تفاعلي عنكبوتي دار مجدلاوي عمان 2006
10. محمد رشاد الحمزاوي ،المنهجية لوضع المصطلحات،مجلة اللسان العربي لوضع الرباط ع 24 ، 1985
11. نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي ، سلسلة عالم المعرفة ع 165 يناير 2001